

# موقف وسائل الإعلام من قضايا كازاخستان في الفترة من ١٩٩٢ حتى ٢٠١٩ م

الباحثة  
أسماء عبد العظيم الطاهر

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بجامعة عين شمس

المتفرغ بكلية الدراسات العليا للطفولة

وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام سابقاً

## مقدمة:

لقد شهد العالم مع الطفرة الإعلامية والتقدم الهائل في وسائل الاتصال تحولات مهمة تمخض عنها تحول في مفهوم الحدث ونتج عنها تطور في طبيعة عمل المؤرخ نفسه وأدت إلى تحول في المفهوم التقليدي لمهنة المؤرخ لصالح المفهوم المعاصر للتاريخ، فالمؤرخ مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بكتابة تاريخ الزمن الحاضر، بحكم تسارع وتيرة الأحداث وتنوع مصادر الخبر وبسبب اهتمامات المجتمعات المعاصرة بالراهن أن صعود نجم تاريخ الزمن الحاضر في زمن الثورة الرقمية والمعلوماتية وفي مجتمع يكرس أغلب وقته للإعلام، هو أحد التغيرات المهمة التي تلقى لظلالها اليوم على مشهد الكتابة التاريخية في العالم ككل فحين يتحول الحاضر إلى الشغل الشاغل للأفراد وجب على العلوم الإنسانية ومن بينها التاريخ أن تدرجه ضمن أولوياتها، وقد ساعدت التقنيات الحديثة من ظهور الهاتف والأقراص المضغوطة بمختلف أنواعها والمواقع الإلكترونية، وصفحات الويب، محركات البحث على تطور الاتصالات بسرعة فائقة وتدخلت وسائل الاتصال هذه في حقول متعددة مثل : الإعلام، والإعلان، والترفيه، والموسيقى، والتسلية، ولا تزال تتمدد في اتجاه حقول إنسانية أخرى.

وسائل الاتصال هي أولاً وقبل كل شيء آخر وسيلة، أداة تقنية، وسيط ولكنها في الوقت نفسه مشروعات وأشكال تعبير، وهي تتقاسم بنسب متفاوتة، مهمات أو نشاطات مختلفة، الإعلام، الدعاية، الترفيه، التربية، الإبداع، وغالباً ما تتماهي مع أحد هذه النشاطات وهي تتخذ قيمتها في حقل استخدامها، وهكذا فإن وسائل الاتصال تفاجئنا على الدوام فهي تؤثر في الحياة العالمية في السياسة وفي الثقافة أيضاً وبخصوص وسائل الإعلام المرئية ذات الدور المحوري في تشكيل الرأي العام.<sup>(١)</sup>

(١) خالد طحطح، الحدث، ووسائل الإعلام، كتاب المجلة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد

وتتعدد وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، وخاصة مع التطورات المتلاحقة في تقنيات وأساليب الاتصال، الأمر الذي يحتم على وسائل الإعلام أن تكون فاعلاً إيجابياً في سبيل الارتقاء بالمجتمع والنهوض به في ظل متغيرات ومستجدات العصر، مع ضرورة الحفاظ على القيم الأصلية لكل مجتمع حماية لهويته وتدعيماً لبنيته الوطنية.

وتمثل كازخستان إحدى الدول التي تقع في آسيا الوسطى وتجد اهتماماً بالتعاون معها من كافة الدول وخاصة الدول المصرية أيضاً لأن السياسة الخارجية المصرية التي يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي باعتباره الصانع الرئيسي لتوجيهات السياسة الخارجية للدولة والسيد سامح شكري وزير الخارجية الذي من خلال جهاز الدبلوماسية المصرية يصنع السياسات التي تنفذ لتلك التوجيهات وهي تدعيم التعاون مع دول آسيا الوسطى وتدعيم آفاق هذا التعاون ومن هذه الدول كازاخستان.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوع هام جداً وحيوي حيث أنها تركز على التناول الإعلامي وموقف وسائل الإعلام العربية والأجنبية من قضايا دولة كازاخستان وهي إحدى الدول التي تقع في شمال آسيا الوسطى وهي دولة إسلامية بالدرجة الأولى وتعود أهمية هذه الدراسة أيضاً إلى ندرة الدراسات التي تناولت دول شرق آسيا بشكل عام وعلى وجه الخصوص دولة كازاخستان وهناك العديد من العوامل التي ترجع بأهمية هذه الدراسة ومنها توجه السياسة المصرية في الآونة الأخيرة إلى ضرورة تدعيم وتقوية العلاقات الدولية والخارجية ودعم الدبلوماسية الدولية مع دول شرق آسيا بشكل عام.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في التعرف على عملية التناول الإعلامي بالنسبة للصحف الأجنبية والعربية ووسائل الإعلام الأخرى وهناك مجموعة من الأهداف تم تحديدها في الآتي:

- ١- تحديد أهم القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها عن دولة كازاخستان.
- ٢- التعرف على أهم المضامين الإعلامية المستخدمة في هذه الوسائل الأجنبية والعربية على اختلاف أنواعها الإعلامية.
- ٣- التعرف على الأشكال الإعلامية والصحفية المختلفة في هذه الوسائل والتي تناولت كازاخستان.
- ٤- التعرف على التوجهات الإعلامية والسياسات الإعلامية تجاه قضايا دولة كازاخستان أثناء التناول الإعلامي للوسائل المختلفة.

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً: دراسات عن التناول الإعلامي، لمختلف القضايا:

دراسة سامي محمد عبد المنعم (٢٠١٤):<sup>(١)</sup>

يرى الباحث أن وسائل الإعلام لها القدرة على تدعيم الاتجاهات بالنسبة للموضوعات وقضايا عديدة وتزداد الأمور سوءاً عندما نعلم أن القائم بالاتصال غالباً ما تكون قراراته الإعلامية في إطار مدركاته عن معايير الجماعات التي ينتمي إليها وبالتالي فإن هذه الوسائل يمكنها أن تعرض مفهوم الإرهاب وأسبابه ودوافعه التي تؤدي بالشخص إلى الاتجاه إلى التطرف وتوعية المجتمع بخطورة هذه الظاهرة وكيفية مواجهتها سواء بواسطة الجهات الداخلية المعنية في الدولة أو بواسطة المجتمع ككل بجميع هيئاته ومؤسساته وأفراده.

وانطلاقاً من هذا الدور المهم لوسائل الإعلام فإن مساهمة هذه الوسائل هي عرض وتوضيح صورة الإرهاب وما يبذل من جهود في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه.

وتوصل الباحث لنتيجة مهمة وهي أن وسائل الإعلام يمكنها القيام بدور هام جداً وذلك من خلال تعريف المجتمع بأهم الأسباب التي تؤدي إلى أن يصبح

(١) سامي محمد عبد المنعم، دراسة بعنوان دور وسائل الإعلام في تدعيم الاتجاهات نحو مختلف القضايا، في المؤتمر التاسع عشر، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

الشخص إرهابي والنتائج التي تترتب على ذلك وتوعية الجماهير بخطورة هذه الظاهرة.

دراسة إياد إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٠):<sup>(١)</sup>

هدفت الدراسة إلى معرفة المواقع الإلكترونية ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان ومعالجتها لقضايا حقوق الإنسان وسبل تطوير الوسائل الاتصالية والأدوات التي من المتوقع أن تساهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان.

دراسة (May 2008):<sup>(٢)</sup>

اهتمت هذه الدراسة بتحليل بناء الأجندة لوسائل الإعلام الأمريكية في تغطيتها لأحداث الإرهاب الدولية بالتطبيق على بناء الأجندة لصحيفة نيويورك تايمز، بهدف التعرف على الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب كشكل من أشكال الخطاب السياسي التي تسيطر عليها وجهات نظر متباينة نحو ظاهرة الإرهاب من قبل الحكومات ووسائل الإعلام التي يتم من خلالها تمييز أجندة مختلفة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الأول من بناء الأجندة بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز تتركز على تغطية الخطب السياسية للرئيس بوش الموجهة لشعبه في المستوى الأول ثم الموجهة للدول الإفريقية المشاركة في مكافحة الإرهاب ودعم السياسات فقد ربطت التغطية الإعلامية للأحداث الدولية الأجندة الإعلامية بالأجندة السياسية وأوضحت الدراسة أن أحداث العالم الحقيقي عولجت تحت تأثير كل من الأجندة الإعلامية والأجندة السياسية للولايات المتحدة الأمريكية.

واهتمت دراسة مركز **Theoretical and Empirical communication scholar 2007**:<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> إياد إبراهيم عبد الكريم، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٠.

<sup>(٢)</sup> Framing Terrorism Media framing of terrorist in the zinted states and unitelkingdom to confovance TCA poliecal comm unication, may 2008.

<sup>(٣)</sup> Media coverage of terrorism: A comparison of the united states and England 14 December , 2007.

في مجال الإعلام حيث يرى علماء الاجتماع أن وسائل الإعلام جزء من المجتمع الكلي أمثال بورديو، فوكو، وعلماء مدرسة فرنكفورت عن وسائل الإعلام كما تناولت تحليلات السمات الأساسية لوسائل الإعلام وكيف تعمل النظم المسيطرة على تنظيم عملي وسائل الإعلام وإدارة العمليات الاجتماعية والقيم والأيدولوجيات لصالح الربح والسيطرة لصالح جماعات محددة خلال هذه الفترة من خلال محاولتها فهم العلاقات المتبادلة الأساسية والتناقضات بين المجالات المتباينة للمجتمع وتحليل الصراعات الجوهرية على طول هذه الفترة استندت إلى دراسة واكتشاف العلاقات الجارية بين الاقتصاد والدولة والمجتمع والثقافة ووسائل الإعلام في ضوء مفاهيم الديمقراطية والسلطة، لذلك أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تستحق محور النظر اليسولوجيا والنظر للمجتمع باعتباره العامل الفعال في تحليل الممارسات الإعلامية وتغطيتها لمختلف الحوادث.

#### ثانياً: دراسات تناولت شرق آسيا ومنطقة القوقاز:

##### دراسة غزلان محمود عبد العزيز ٢٠١٧: (١)

هدفت الدراسة إلى إبراز اهتمام السياسة الخارجية المصرية بالدائرة الآسيوية متمثلة في العلاقات المصرية الماليزية وأنها كانت تواجه العديد من التحديات في المستوى الاقتصادي والاجتماعي واستطاعت ماليزيا أن تتغلب عليها بفضل سياسات حكوماتها المتميزة تخطي هذه المشكلات بدرجة كبيرة وأشارت الدراسة إلى أن مصر أوى الدول التي اهتمت الحكومات الماليزية بتدعيم العلاقة معها منذ ثلاثينيات القرن الماضي صعوداً على جسر البعثات التعليمية وتوافد الطلاب الماليزية إلى مصر.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك العديد من المنظمات التي عززت العلاقات بين البلدين مثل منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن أن تكون لمصر مركزاً دولياً من خلال التعاون المشترك الذي يحتاج مزيداً من

(١) غزلان محمود عبد العزيز، العلاقات المصرية الماليزية بين الواقع والمأمول، بحث منشور بمجلة آفاق آسيوية الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، العدد الأول، مايو، ٢٠١٧.

اللقاءات الثنائية سواء على المستوى الحكومي أو القطاع الخاص ولا بد من تقليل العقبات لإقامة مشروعات مشتركة بين البلدين في مختلف المجالات.

## دراسة هدى ميتكس ٢٠١٧: (١)

تناولت الدراسة التوجه الآسيوي في السياسة الخارجية، وأهمية موقع الدائرة الآسيوية نظراً لما تمثله من تنوع في الخيارات الاستراتيجية لصانعي القرار وتحليل أبعاد مجدّدات التوجه الآسيوي في السياسة الخارجية المصرية وأدوات التنفيذ لهذه السياسية المصرية تجاه القارة الآسيوية، واستعرضت الدراسة نماذج لعلاقات مصر مع كل من الصين، اليابان، الهند، أندونيسيا.

وأوضحت الدراسة محدّدات التوجه المصري نحو آسيا أنه يتمثل في المحدد الجغرافي والمحدد الثقافي والمحدد السياسي الجيوستراتيجي والمحدد الاقتصادي وأوضحت الدراسة مقومات التوجه شرقاً الذي يتمثل في:

- ١- الموقع الجغرافي حيث تتواصل مع مصر مع لآسيا من خلال إقليم سيناء.
- ٢- الرصيد المصري التاريخي المهم لدى الدول الآسيوية خاصة دور مصر في دعم حركات التحرير.
- ٣- قائمة الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية لمصر مع القوى الآسيوية.
- ٤- التحاق مصر بعدد من الدول الآسيوية الجديدة، (عضوية مصر كمراقب في كل من منتدى الآبك ورابطة الأسبان - والبنك الآسيوي للتنمية).
- ٥- الرابط الديني الذي يربط مصر مع دول وشعوب المنطقة ليس فقط إندونيسيا وماليزيا كدول مسلمة ولكن لوجود أقليات مسلمة كبيرة في دول أخرى.
- ٦- التوافق السياسي المصري مع مواقف القوى السياسية الصاعدة وأوضحت الدراسة أنه إذا توافرت هذه الأشياء فإن العلاقات المصرية على دول آسيا سوف تتطور تطوراً كبيراً.

(١) هدى ميتكس، التوجه المصري نحو آسيا في ضوء التطورات المعاصرة، بحث منشور، لمجلة آفاق آسيوية، مجلة محكمة تصدر عن قطاع الإعلام الخارجي، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، العدد الأول مايو ٢٠١٧.



### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تناولها لموضوع هام وهو التناول الإعلامي لقضايا دولة مرت لظروف حقبة وعصيبة وعانت عن الأحداث المأساوية وقتل وحرق وانفلات ونجد أن هناك اختلاف في عملية التناول الإعلامي تجاه بعض القضايا بهذه الدولة التي تعتبر من أهم الدول في شرق آسيا ونجد أن هذه الدولة تعتبر مصدر للغذاء وللطاقة وأنها عانت من بعض قضايا الفساد لذلك تمثل مشكلة الدراسة في التناول الإعلامي لقضايا كازاخستان في الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٩.

### تساؤلات الدراسة:

هناك مجموعة من الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عليها وذلك في إطار تساؤل رئيس وهو " ما حجم اهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية لقضايا دولة كازاخستان في الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠١٩ ) والتساؤلات الفرعية كآتي:

س١: ما نوعية القضايا الموضوعات التي تناولها وسائل الإعلام العربية والأجنبية عن دولة كازاخستان؟

س٢: ما مدى اهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية بقضايا كازاخستان؟

س٣: هل توجد اتجاهات سياسية نحو تناول قضايا كازاخستان من جانب وسائل الإعلام العربية والأجنبية؟

س٤: ما هي القوالب التي تستخدمها وسائل الإعلام في تناولها لقضايا كازاخستان؟

س٥: هل تشغل قضايا كازاخستان مساحة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية؟

س٦: ما هي أبرز الأشكال الصحفية والإعلامية التي تستخدمها وسائل الإعلام في تغطيتها لأحداث كازاخستان؟

### نظرية الأطر الإعلامية:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية والتي تعد من المداخل النظرية التي تجمع بين قوة تأثير وسائل الإعلام محدودية هذا التأثير حيث تكمن قوة التأثير في الإطار التي تقدمه وسائل الإعلام المعلومات من خلالها وبالتالي التأثير

على طريقة إدراك المتلقي للمعلومة ضمن هذا الإطار المقدم والمعد من وسائل الإعلام، أما محدودية هذا التأثير فإنها تكمن في المتلقي وأفكار المسبقة والعمليات المختلفة التي يتم من خلالها تمثيل واستيعاب المعلومات الواردة له حتى يتسنى للفرد إدراكها بالطريقة التي تتفق وأفكاره واتجاهاته.

ونظرية الأطر الإعلامية تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم هذه النظرية تفسيراً منظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باختيارات واستجابات المتلقي المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.<sup>(١)</sup>

وتستمد نظرية الأطر الإعلامية جذورها من بعض النظريات التي تعتمد على التفاعل الرمزي Symbolic interaction والبناء الاجتماعي social construction للحقيقة وهاتان النظريتان توضحان أن التوقعات التي يكونها الفرد عن نفسه وعن الآخرين وعن المجتمع هي احد العناصر الأساسية في الحياة الاجتماعية.<sup>(٢)</sup>

أي أن الأطر ما هي إلا طريقة أو أداة تقدم وسائل الإعلام من خلالها المعلومات عن القضايا والأحداث المختلفة ومعنى هذا أن وسائل الإعلام ما هي إلا الوسائل أو أدوات في أيدي الإعلاميين الذين يساهمون في تشكيل الأطر التي تقدم من خلالها المعلومات ولهذا فعندما تصل لنا معلومات داخل إطار ما، فإن هذا الإطار يتناسب مع أغراض وأهداف المصدر الذي قدم هذه المعلومة، فمن غير المحتمل أن تكون المعلومة المقدمة لنا عبر هذا الإطار موضوعية بمعنى الكلمة.<sup>(٣)</sup>

سمات الأطر الإعلامية:

(١) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ٣٤٨.

(٢) Stanley J. Baran Dennis, K. Davis, man communication there, foundation, ferment and future (us – wadswrth / Thomason lerning, 4<sup>th</sup> Education, 2006, P 265.

(٣) Denis quail – may (communication theory, London sage publication 4<sup>th</sup> dition, 2001, P. 343.

اهتم (Stephen) بالحديث عن الأطر الإعلامية حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من السمات أهمها: (١)

١-تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الواقع وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآتي، مما يعطي المعنى لهذا الحديث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

٢-يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.

٣-تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معنية وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

٤-الأطر الإعلامية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها حيث يتناول الإطار الإعلامي احد الأبعاد أو كثير ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

#### نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستهدف الدراسة التعرف على موقف وسائل الإعلام من قضايا كازاخستان والتي تهدف أيضاً إلى تصوير خصائص ظاهرة معنية أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد. (٢)

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي باعتباره أداة البحث في المشكلات أو الظواهر التاريخية والإعلامية في بعدها التاريخي وسياق الوقائع والأحداث التي

(١) طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية ونشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، يوليو، أغسطس ٢٠٠٦، العدد السابع والعشرون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو، ٢٠٠٧، ص ١٩١.

(٢) أحمد بدر الدين، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط ٩، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص ٢٣.

حدثت في الماضي الأغراض وصف الظاهرة الإعلامية وتحليلها كما حدثت في الماضي مثل تسجيل تاريخ المؤسسات والوسائل الإعلامية أو الأغراض تفسير علاقات الظاهرة الإعلامية وعناصرها بالوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي وفي جميع الحالات يعتبر المنهج التاريخي هو أداة البحث في مثل هذه الدراسات والمشكلات أو الظواهر<sup>(١)</sup>، وأفاد هذا المنهج التاريخي في تتبع الجذور التاريخية لمشكلات وقضايا دولة كازاخستان حيث تتبعنا هذه الدولة منذ إعلان استقلالها وتطورها تاريخياً وجغرافياً واقتصادياً وسياسياً وكذلك تطور علاقاتها بالمنطقة المحيطة بها وبعض الدول الأخرى وذلك خلال الفترة من ١٩٩٢ حتى ٢٠١٩م.

### المنهج المقارن:

لمحاولة إثراء الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج المقارن، وذلك من أجل معرفة أياً من وكالات الأنباء أو القنوات الفضائية الدولية وكذلك الصحف، عنيت الدراسة اهتماماً بالقضايا السياسية والاقتصادية والثقافية لكازاخستان ومحاولة فهم حقيقة التناول الإعلامي للوسائل الإعلامية المتعددة ودرجة اهتمام كل وسيلة عن الوسائل الأخرى وفي أي جانب تختلف هذه الوسيلة عن الأخرى تم استخدام المنهج المقارن على ثلاث مستويات هما:

المستوى الأول: بالنسبة للصحف محل الدراسة لإجراء مقارنة بين التناول الصحفي لقضايا كازاخستان في الصحف الثلاث محل الدراسة وأيهما أكثر في التناول.

المستوى الثاني: بالنسبة لوكالات الأنباء وكالة أنباء رويترز ووكالة أنباء الشرق الأوسط والمقارنة بينهم.

المستوى الثالث: بالنسبة للقنوات الفضائية موضع الدراسة وتحديد أيهما أكثر في التناول الإعلامي أيضاً.

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٢٦٢.

## الأدوات المستخدمة في الدراسة:

### أداة تحليل المضمون:

هذه الدراسة تتعرض لتناول وسائل الإعلام لقضايا دولة كازاخستان وتم الاستعانة في تحديد طبيعة تناول الإعلام وتحديد موقفها باستخدام أداة تحليل المضمون حيث ترى دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية أن تحليل المضمون هو أحد الأدوات المستخدمة في دراسة مضامين وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت مسموعة أو مكتوبة أو مرئية بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة الدراسة أو المادة الإعلامية محل الدراسة أو (التحليل)، وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا<sup>(١)</sup>

كما أن أداة تحليل المضمون أداة من أدوات جمع البيانات التي تعطي الفرصة لتحليل الموضوعات والمعلومات والمضامين والأفكار التي تناولها وسائل الإعلام كتحليل علمي يمكننا من معرفة الموضوعات التي تناولها وسائل عن دول كازاخستان والأفكار التي ركزت عليها في إطار كل موضوع فيها وإلى أي مدى انفتحت هذه المادة مع ما رسمته لنفسها من أهداف كما يمكننا التنبؤ بالمعوقات الأساسية للقائمين بالاتصال خلال ممارسة العاملين فيها للعملية الاتصالية ومدى تفهمهم لخصائص الوسيلة التي يستخدمونها عن طريق تحليل المضمون يمكننا التعرف على موقف وسائل الإعلام من القضايا المختلفة والمتعلقة بدولة كازاخستان، وفي هذا الإطار سوف يتم تحليل المادة الإعلامية لعينة الدراسة في إطار

- ماذا كتب أو قيل.

- كيف كتب أو قيل.

### مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في عينة من وسائل الإعلام المختلفة منها الصحفية ومنها الفضائية ومنها وكالات الأنباء وتم تحديد بعض الوسائل وهي: RT الفضائية الروسية الناطقة باللغة العربية- وقناة فرنسا ٢٤ الفضائية، وقناة الـ BBC عربي، أما

(١) عواطف عبد الرحمن، نادية سالم، ليلي عبد المجيد، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، ١٩٨٢، ص

بالنسبة لوكالات الأنباء فهي وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية- ووكالة أنباء رويترز البريطانية- وصحيفة عكاظ السعودية- وصحيفة الأهرام المصرية.

### العينة التحليلية داخل الدراسة:

- عينة الصحف: صحيفة الأهرام المصرية- صحيفة عكاظ السعودية.
- عينة وكالات الأنباء: وكالة أنباء رويترز- وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية.
- عينة الفضائيات: قناة فرنسا ٢٤- قناة RT الروسية والناطقين باللغة العربية، وقناة الـ BBC عربي.

لجأت الباحثة إلى طريقة الأسبوع الصناعي في سحب عينة الموضوعات المتعلقة بكازاخستان في وسائل الإعلام المختلفة موضع الدراسة حيث أن الفترة الزمنية تبدأ من ١٩٩٢ حتى عام ٢٠١٩ وهذه فترة طويلة مما اضطر الباحثة للاعتماد على الأسبوع الصناعي.

لجأت الباحثة إلى الاعتماد على طريقة الأسبوع الصناعي في سحب عينة الدراسة بالنسبة للموضوعات المتعلقة بكازاخستان في وسائل الإعلام المختلفة موضع الدراسة التحليلية من صحف وفضائيات ومواقع إلكترونية ووكالات أنباء دولية وحيث أن الفترة الزمنية تبدأ من عام ١٩٩٢ أي منذ استقلال كازاخستان عن روسيا حتى عام ٢٠١٩ وهي فترة طويلة جداً اضطررت الباحثة إلى تقسيمها إلى فترتين فترة منذ عام ١٩٩٢ حتى بداية ثورات الربيع العربي وفترة ما بعد الربيع العربي.

### الفترة الزمنية:

تم تحديد الفترة من ١٩٩٢ حتى ٢٠١٩ وذلك لأن كازاخستان حصلت على استقلالها وتخلصت من تبعاتها لروسيا خلال عام ١٩٩٤ أي أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة. وتم تقسيم الفترة الزمنية إلى مرحلتين، المرحلة الأولى: من عام ١٩٩٢ حتى ٢٠١١ وهي فترة بداية الربيع العربي، والفترة الثانية: ما بعد الربيع العربي حتى عام ٢٠١٩م.

**فئات التحليل:**

وتعني تصنيف المضمون إلى مجموعة من الفئات الملائمة لمحتوى وهدف التحليل  
لذا شملت فئات التحليل ما يلي:

**أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل) ويمثلها:**

- ١- فئة المعلومات السياسية.
- ٢- فئة الموضوعات الاقتصادية.
- ٣- فئة الموضوعات الخاصة بعلاقة كازاخستان الخارجية.
- ٤- فئة اضطرابات ومشاكل كازاخستان.
- ٥- فئة الموضوعات المتعلقة بالدين.
- ٦- فئة الموضوعات المتعلقة بالثقافة.
- ٧- فئة الموضوعات المتعلقة بوسائل الإعلام.
- ٨- فئة الموضوعات الاجتماعية.
- ٩- فئة الموضوعات المتعلقة بالحروب والمشاكل الجغرافية.
- ١٠- فئة أخرى تذكر.

**ثانياً: تحديد فئات الشكل (كيف كتب أو قيل) ويمثلها:**

**أ- فئة أشكال التحرير:**

- ١- فئة الخبر
- ٢- فئة الحديث.
- ٣- فئة التحقيق.
- ٤- فئة التقرير
- ٥- فئة المقال
- ٦- فئة القصة الخبرية.
- ٧- فئة صور وكاريكاتير.
- ٨- فئة أخرى تذكر.

**ب- فئة المصدر تتضمن:**

- ١- صحف داخل الجريدة.
- ٢- مندوب أو مرسل خارجي.
- ٣- وكالات أنباء.
- ٤- بريد القراء.
- ٥- بدون مصدر.

**ج- فئة الموقع:**

- ١- صفحة أولى.
- ٢- صفحة داخلية.
- ٣- صفحة أخيرة.

**د- فئة هدف:**

- ١- هدف إخباري إعلامي.
- ٢- هدف توجيهي إرشادي.
- ٣- تنقيفي تعليمي.

**إجراءات الثبات والصدق:**

المقصود به صلاحية استمارة التحليل للمضامين وقد مرت الاستمارة بالعديد من الخطوات أهمها:-

- أ- تحديد الفئات الخاصة بالتحليل بدقة ووضع تعريف لكل فئة من الفئات.
  - ب- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج البحثية والخبراء والأكاديميين وذلك للحكم على مدى صلاحيتها لتحليل الموضوعات التي صممت من أجلها وتم عمل التعديلات اللازمة في ضوء تحكيم هذه الاستمارة.
- إجراءات الثبات قامت الباحثة بتحليل مضامين بعض الوسائل مثل فئات BBC عرب وصحيفة اليوم السابع وجدت أن هناك ثبات في عملية التحليل بالنسبة



للفئات المتعلقة بالمضامين بهذه الوسائل ووجدت أنها تتماشى مع تقسيمات فئات المضمون.

آرتي العربية RT روسيا اليوم logo- svg- Russia Today

النوع إخبارية، تاريخ التأسيس ٢٠٠٧ تتبع الحكومة الروسية

المدير مرجيتا سيمونان

اللغة عربية وإنجليزية وروسية وفرنسية وألمانية وإسبانية.

المقر الرسمي روسيا موسكو.

الموقع الرسمي: روسيا اليوم

صفحة فيسبوك: rtarabic.ru روسيا بالعربية

صفحة تويتر: Rt- araby, RT ar News Room, Rt arabic,BN

وتبث عبر القمر الصناعي نايل سات بدر4، هوتبيرد

روسيا اليوم وتلفظ آرتي (بالإنجليزية RT) وهي قناة فضائية إخبارية روسية

تبث برامجها باللغة العربية، بدأ بث القناة باللغة العربية في ٤ أيار ٢٠٠٧ وتتبع

محطة روسيا اليوم إلى مؤسسة "تي- في- نوفستي) المستقلة غير التجارية.

وتعد قناة روسيا اليوم قناة إخبارية ويتضمن بث القناة الإخبارية السياسية

والاقتصادية والثقافية والرياضية إضافة إلى الأفلام الوثائقية والجولات الصحافية

والتحقيقات المصورة.

تبث القناة على مدار ٢٤ ساعة يومياً خلال سبعة أيام في الأسبوع ويتم بث

برامج القناة من موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي Nilesat 103,

Hotbird-6, Badr4، وبطريقة أون لاین على الموقع الإلكتروني كما يستطيع

زوار Youtube الاطلاع على برامج قناة "روسيا اليوم" عبر قنواتها الخاصة

ويستطيع أكثر من ٣٥٠ مليون مشاهدة في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وأوروبا تلقى البث التلفزيوني للقناة الفضائية.

## قناة فرنسا ٢٤ العربية: France 24.png

يرجع تأسيسها إلى عام ٢٠٠٦ ومقرها الرسمي باريس العاصمة الفرنسية، المدير مارك صيفلي، وتمتلكها شركة فرنسا ميديا موند

### صفحة فيسبوك FRANCE24-ar

تبت عبر القمر الصناعي عرب سات، نايل سات

فرانسي ٢٤ تعرف بالعربية باسم ٢٤ هي قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية بدأت بثها يوم ٦ ديسمبر ٢٠٠٦ تستهدف القناة دول ما وراء البحار وقناة بي سي وورلد نيوز ودي دبليو تي في وإن إتش كي وورلد وروسيا اليوم، تبت فرنسا ٢٤ برامجها عبر خدمة الكابل الأقمار الصناعية في عام ٢٠١٠ بدأت القناة تبت برامجها عبر برنامج أي فون والحكومة الفرنسية تمول القناة بميزانية قدرها ٨٠ مليون يورو تقريباً تبت القناة من قرب باريس وتقوم ببث الأخبار الدولية عبر أربع نسخ فرنسية وعربية وإنجليزية وإسبانية.

فرانسي ٢٤ تبت برامجها في ثلاث قنوات بالفرنسية والعربية والإنجليزية وتقسم برامجها بين التغطية الإخبارية ومجلات الأخبار والتقارير الخاصة وهذه القناة من بنات أفكار الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

تهدف القناة إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وبشكل مغاير عن القنوات الناطقة بالإنجليزية مثل سي إن إن والجزيرة بالإنجليزية وبي بي سي وورلد نيوز وتناقش بشكل رئيسي مع شبكة روسيا اليوم وويل دوتشين، وإن إتش تي وورلد نيوز وتقوم بعمل حوارات ثقافية بجانب بثها للأخبار النسخة العربية من فرنسي ٢٤ تتناقش مع روسيا اليوم.<sup>(١)</sup>

وكالة أنباء الشرق الأوسط:<sup>(٢)</sup>

(1) Retrieved on 29 October 2009. Contact us. France24. 28/1/2018.

(2) The Middle East Journal "chronology: Egypt 3/ 1/ 2014.

أسست في ١٥ ديسمبر ١٩٥٥ كشركة عامة، ومقها القاهرة، مصر، وتتبع الحكومة المصرية وفي ملكيتها تتبع الحكومة وبعض الصحف المصرية ويعمل بها حوالي ٤٠٠ موظف.

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أش أ) (MENA) وهي وكالة الأنباء الرسمية المصرية تقدم أخبارها وخدماتها الفنية من خلال ثلاثة أقمار صناعية هي نايل سات- عرب سات- هوت بيرد وتبث الوكالة يومياً خلال الأربع والعشرون ساعة ما يقارب من ربع مليون كلمة باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية وتصل خدماتها الإخبارية إلى جميع دول العالم.

### صحيفة عكاظ السعودية:

تاريخ صدورها ١٢ / ٦ / ١٣٨٤ الموافق ١٨ / أكتوبر ١٩٦٨ مكان صدورها مدينة جدة وتصدرها مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر مضمونها وطابعها شاملة جامعة، ولها اهتمام بقضايا القراء الاجتماعية والنسائية والأدبية وغيرها، لذا نالت رضا القراء فكسبت القراء بأبوابها وزواياها الاجتماعية وكتاب أبوابها المتميزين وبتغطيتها الصحفية الواسعة للأحداث المحلية والعربية.

تتميز صحيفة عكاظ عن الصحف الأخرى بملاحقتها اليومية، حيث تخصص كل يوم لموضوع معين، فالسبت للاقتصاد والخميس للفن، والثلاثاء للأدب، وهكذا والملحق مكون من ثماني صفحات.

وقد تولى رئاسة تحريرها كل من الأساتذة، رضا لاري، عبد الله خياط، محمود عارف.

ومؤسس هذه الصحيفة هو الأديب المعروف الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار.

### جريدة الأهرام المصرية:

جريدة مصرية يومية تصدر يومياً أسسها بشارة نقلا وسلم نقلا في عام ١٨٧٥ موقعها [ahram.org.eg](http://ahram.org.eg) رئيس تحريرها علاء ثابت ملك مؤسسة الأهرام ، مقرها الرئيسي القاهرة، ويرأس مجلس إدارتها عبد المحسن سلامة، بدأت الجريدة أسبوعية بأربع صفحات ثم تطورت إلى يومية تصدر صحيفة الأهرام الآن ثلاث

طبعت يومية محلية إلى جانب طبعة دولية تطبع يومياً بعد أن تتقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية في لندن ونيويورك وفرانكفورت وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت وطبعة إلكترونية.

تأسست الأهرام في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ من قبل الأشقاء اللبنانيين بشارة وسليم نقلا للذان كان يعيشان في الإسكندرية وصدر العدد الأول منها في ٥ أغسطس ١٨٧٦ في المنشية بالإسكندرية ظلت تصدر أسبوعية ثم قام الشقيقين بإصدارها يومية.<sup>(١)</sup>

### نتائج الدراسة بالنسبة للمواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة التحليلية

١- تشير النتائج إلى أن الموضوعات والأخبار السياسية احتلت المرتبة الأولى بين الموضوعات حيث بلغت نسبتها (٢٢,٥%) تلتها الموضوعات المتعلقة بتطور في العلاقات حيث بلغت نسبتها (١٩,٥%).

٢- تشير النتائج التحليلية للمواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية والعسكرية كلها ذات علاقة بدولة روسيا وتأثيراتها على المنطقة بأكملها ومنها دولة كازاخستان.

٣- جاءت الأخبار السياسية بموقع جريدة عكاظ السعودية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة (٢٤,٥%) بينما جاءت الموضوعات المتعلقة بتطور في العلاقات في المرتبة الثانية حيث بلغت (١٥,٣%) فيما جاءت الأخبار الاقتصادية في المرتبة الثالثة.

٤- احتل الخبر الصحفي قائمة الفنون الصحفية وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥%) بينما جاءت الصور والرسوم في المرتبة الثانية حيث بلغت (٢١%).

٥- تساوت فئة التقارير الصحفية مع التحقيقات الصحفية حيث بلغت كليهما (١١,٥%) وجاء المقال الصحفي في المرتبة الأخيرة حيث بلغ (٥,٧%).

(1)Newapaper al –Ahrām photoshops. Obmy Egyptian picture daily on line 2011.

### نتائج الدراسة التحليلية لوكالات الأنباء عينة الدراسة

- ١- أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للموضوعات التي أهتمت بها وكالات الأنباء عن أن الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لوكالات الأنباء حيث بلغت نسبتها (١٩,٣%) بينما جاءت موضوعات التعاون المشترك في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٣%) وبينما جاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة (١٥,٧%).
- ٢- أسفرت المصادر التي اعتمدت عليها وكالات الأنباء كمصدر من وكالات أبناء أخرى بنسبة (٤٣,٤%) وجاءت في المرتبة الثانية فئة مراسل كمصدر من مصادر الأخبار حيث بلغت نسبة (٣٣,٣%) بينما جاءت وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣%).
- ٣- تشير النتائج إلى أن وكالات الأنباء اعتمدت على بالدرجة الأولى على المصادر الرسمية العربية حيث بلغت (١٩%) وجاءت مصادر شعبية كازاخستان من صحف وكالة أبناء كازاخستان بلغت (١٥,٣%) في المصادر الرسمية لكازاخستان.
- ٤- كان الاتجاه الإيجابي هو الاتجاه السائد لوكالات الأنباء وكالة أبناء الشرق الأوسط ورويترز البريطانية حيث بلغت نسبة (٤٤,٧%) ويرجع ذلك إلى موضوعات التعاون المشترك.

### نتائج الدراسة التحليلية للقنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية عينة الدراسة

- ١- جاءت الأخبار فئة طويل في المرتبة الأولى فئة طويل (أكثر من ٩٠ ثانية) وذلك في القنوات الثلاثة.
- ٢- أشارت نتائج الدراسة إلى موقع الأخبار التي تناولت موضوعات كازاخستان بوسائل الإعلام موضع الدراسة حيث جاءت نهاية النشرة والأخبار في الترتيب الأول من إجمالي عدد الموضوعات والأخبار المقدمة حيث بلغت

- نسبة (٤٧,٨%) بالنسبة لقناة بي بي سي العربية و (٤٥%) بالنسبة لقناة روسيا اليوم و (٤٣,٥%) بالنسبة لفرانس ٢٤.
- ٣- أشارت البيانات إلى تصنيف الموضوعات السياسية المطروحة بالقنوات الثلاث موضع الدراسة إلى أن هناك شبه اجماع من القنوات الثلاث على أن الموضوعات المتعلقة بكازاخستان وآسيا في المرتبة الأولى بين الموضوعات الأخرى ويوضح ذلك إنها جاءت في BBC العربية بنسبة (٤٣,٥%) وفي قناة فرانس ٢٤ بنسبة (٤٠,٩%) وفي قناة روسيا اليوم بنسبة.
- ٤- أما بالنسبة للاشكال الواردة بالأخبار والنشرات بالقنوات عينة الدراسة فقد أشارت النتائج أن التقرير الإخباري جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٦%) لفرانس ٢٤ متساوياً مع روسيا اليوم وجاءت تصريحات المسؤولين في المرتبة الثانية.

## قائمة المصادر والمراجع

## المراجع العربية:

١. خالد طحطح، الحدث، ووسائل الإعلام، كتاب المجلة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ٤٩٩، ٢٠١٨م.
٢. سامي محمد عبد المنعم، دراسة بعنوان دور وسائل الإعلام في تدعيم الاتجاهات نحو مختلف القضايا، في المؤتمر التاسع عشر، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م.
٣. إياد إبراهيم عد الكريم، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٠م.
٤. غزلان محمود عبد العزيز، العلاقات المصرية الماليزية بين الواقع والمأهول، بحث منشور بمجلة آفاق أسيوية الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، العدد الأول، مايو، ٢٠١٧م.
٥. هدى ميتكس، التوجه المصري نحو آسيا في ضوء التطورات المعاصرة، بحث منشور، لمجلة آفاق أسيوية، مجلة محكمة تصدر عن قطاع الإعلام الخارجي، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، العدد الأول مايو ٢٠١٧م.
٦. حسن عماد مكاي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١م.
٧. طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، يوليو، أغسطس ٢٠٠٦، العدد السابع والعشرون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو، ٢٠٠٧م.
٨. أحمد بدر الدين، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط ٩، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦م.

٩. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة،

عالم الكتب، ٢٠٠٤م.

١٠. عواطف عبد الرحمن، نادية سالم، ليلي عبد المجيد، تحليل المضمون في

الدراسات الإعلامية، ١٩٨٢م.

### المراجع الأجنبية:

- 11- Stanley J. Baran Dennis, K. Davis, man communication there, foundation, ferment and future (us – wadswrth / Thomason lerning, 4<sup>th</sup> Education, 2006.
- 12- Denis quail – may (communication theory, London sage publication 4<sup>th</sup> dition, 2001.
- 13- Framing Terrorism Media fuming of terrorist in the zinted states and unitelkingdom to confovance TCA poliecal comm unication, may 2008.
- 14- Media coverage of terrorism: A comparison of the united states and England 14 December , 2007.
- 15- Retrieved on 29 October 2009. Contact us. France24. 28/1/2018.
- 16- The Middle East Journal "chronology: Egypt 3/ 1/ 2014.
- 17- Newapaper al –Ahram photoshops. Obmy Egyptian picture daily on line 2011.